[183] ساعد على حلها. هذا كله عدا عن الاذايا الكثيرة التي كان أبو لهب يوجهها للنبي باستمرار. ج - وفي صحيح البخاري وغيره حول اسلام عمر: عن عبد ا بن عمر قال: بينما عمر في الدار خائفا، إذ جاءه العاص بن وائل السهمي. إلى أن قال: فقال: ما بالك ؟ قال: زعم قومك أنهم سيقتلونني إن أسلمت. قال: لا سبيل إليك. بعد أن قالها أمنت. ثم ذكر إرجاع العاص الناس عنه. وأضاف الذهبي قول عمر: فعجبت من عزه (1). فمن يتهدده الناس بالقتل، ويخاف، ويختبئ في داره، فإنه لا يكون عزيزا ولا يعز الاسلام به. غير أنه هو نفسه قد ارتفع بالاسلام، وصار له شخصية وشأن، كما سنرى. هذا عدا عن الروايات القائلة: إن أبا جهل هو الذي أجار عمر (2). وعلى هذا فقد كان الاجدر: أن يدعو النبي " صلى ا عليه وآله وسلم " بان يعز الاسلام بمن يجير عمر، والذي يعجب الناس من عزته، لا بعمر الخائف، والمختبئ في بيته. د - والغريب هنا: أن أحد الرجلين اللذين دعا لهما النبي " صلى ا عليه وآله وسلم " وهو أبو جهل يضربه حمزة رضوان الد عليه بقوسه أمام

_____ (1) راجع: صحيح البخاري ج 5 ص 60 / 61 ط مشكول، ففيه روايتان بهذا المعنى، وتاريخ الاسلام للذهبي ج 2 ص 104، ونسب قريش لمصعب الزبيري ص 409، وتاريخ عمر لابن الجوزي ص 26، والسيرة الحلبية ج 1 ص 332، والسيرة النبوية لدحلان ج 1 ص 135، وسيرة ابن هشام ج 1 ص 374، والبداية والنهاية ج 3 ص 82 وراجع: دلائل النبوة للبيهقي ط دار النصر ج 2 ص 9. (2) تأريخ عمر بن الخطاب لابن الجوزي ص 24 - 25 وراجع كشف الاستار ج 3 ص 171 ومجمع الزوائد ج 9 ص 64 وذكر: أن خاله هو الذي أجاره وقال ابن اسحاق المراد بخاله: أبو جهل، ولم يرتض ذلك ابن الجوزي، فراجع. (*)

_____